

01/06- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أ د سامي الصقير- 9 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00
في باب الكرم والجود عن أبي كبشة عمر بن سعد الانماري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسام 00:00:20
عليهن واحدكم حديثاً فاحفظوه. ما نقص مال عبد من صدقة. ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزرا. ولا - 00:00:40
ما فتح عبد بباب مسألة إلا فتح عليه باب فقر أو كلمة نحوها. واحدكم حديثاً فاحفظوه. قال إنما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا 00:01:00
وعلما. فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمة. ويعلم له فيه حقا. وهذا بأفضل المنازل - 00:01:20
عبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا. فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء عبد رزقه الله مالا 00:01:40
ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمة ولا يعلم له فيه - 00:02:00
فهذا باختصار المنازل. وبعد لم يرزقه الله مالا ولا علما. فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان. فهو بنيته فوزرهما سواء. رواه 00:02:20
الترمذى وقال حديث صحيح. باسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن أبي كبشة رضي الله عنه. انه سمع النبي صلى - 00:02:40

الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسام عليهم ثلاثة اي ثلاث خصال اقسام عليهم احدكم بحديث فاحفظوه. وإنما قال ذلك عليه الصلة 00:03:00
والسلام لأجل أن يعتنوا بما سيلقى عليهم من العلم - 00:03:20
الأول ما نقصت صدقة من مال. وتقديم الكلام على هذه الخصلة في الحديث السابق. وإن المال وإن نقص حسا فانه يزيد معنى بل 00:03:40
يزيد الله عز وجل حسا ومعنى بان يفتح الله عز وجل عليه من ابواب الرزق ما لا يخطر له - 00:04:00
على بال وان ينزل البركة في هذا المال الذي اتفق منه. والثاني ما ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عز وجل عزا فالانسان اذا 00:04:20
ظلم اما باخذ مال او باعتداء على بدن او عرظه او نحو ذلك فصبر على هذه - 00:04:40
فإن الله تعالى يزيد عزا ورفعة. والثالث ما فتح عبد بباب مسألة إلا فتح الله عز وجل عليه باب فقر. ما فتح عبد بباب مسألة اي انه 00:05:00
يسأل من غير حاجة. إلا فتح الله تعالى عليه باب فقر - 00:05:20

معاملة له بنقىض قصده. لانه لما سأله شرعا عاقبه الله عز وجل بان يسلب ما معه من هذا المال. وبان يستمر في حاجته 00:05:40
طول عمره الا - 00:06:00
ان يتوب من ذلك ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما الدنيا لاربعة وساحتكم. فقسم الناس في هذه الدنيا الى اربعة القسم 00:06:20
الاول من رزقه الله تعالى علما ورزقه مالا فهو يتقي الله عز وجل في هذا المال - 00:06:40
وييفقه في مرضاة الله من الانفاق على نفسه وولده وصلة ارحامه. ويؤدي الحق الذي اوجبه الله تعالى انا في هذا المال فهذا افضل 00:07:00
المنازل. والقسم الثاني من رزقه الله تعالى علما ولم يرزقه مالا - 00:07:20
 فهو صادق في نيته. يقول لو ان لي مال فلان لعملت به عمل فلان الذي يبذل في الخير فهو اي انه يثاب على هذه النية. والقسم 00:07:40
الثالث من رزقه الله تعالى مالا ولم يرزقه علما - 00:08:00

فهو يتخطي في هذا المال وينفقه فيما يسخط الله عز وجل. فهذا شر المنازل. والقسم الرابع من لم ارزقه الله تعالى علمًا ولا مالًا. ولكنه يقول لو ان لي مال فلان لعملت به عمل فلان الذي يبذل - [00:04:26](#)

فيما يسخط الله فهو بنيته فهما في الوزر سواء فهذا الحديث فيه فوائد منها بيان حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك من [هذا التقسيم وهذا الصبر فيه ايضا دليل على فضيلة الانفاق والبذر في سبيل الله](#). ومنها ايضا اهمية النية. وان - [00:04:46](#)

كان قد يبلغ بنيته مبلغاً عظيماً. بل ان الانسان اذا نوى الخير وسعى في اسبابه ثم حيل بينه وبينه فانه يكتب له اجر الفاعل تماما.

فالانسان بالنسبة للنية لا يخلو من حالين. الحال الاولى ان ينوي النية مجرد من غير سعي في - [00:05:12](#)

اسبابها فهذا يثاب على هذه النية. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يقول لو انتي قال فلان دعمت به عمل فلان. قال فهو بنيته فهما في الاجر سواء. والحال الثاني من احوال النية ان - [00:05:42](#)

انوي الخير ويسعى في تحصيل اسبابه. ولكن يحال بينه وبينه. لعذر شرعي لا يتمكن من تحصيله فهذا يثاب ثواب الفاعل تماماً. قال الله عز وجل ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مraigما كثيراً - [00:06:02](#)

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بالالمدينة رجالاً ما سرت مسيراً ولا قطعتم وادياً الا كانوا معكم - [00:06:22](#)

حبسهم العذر. فعلى المرء ان يحرض على النية فيما يفعل وفيما يترك. وحتى في الامور المحرمة ينبغي ان يصحح نيته. لأن الانسان اذا نوى الشر من غير ان يفعل اسبابه فانه - [00:06:42](#)

يعاقب على هذه النية. وان نوى الشر وفعل اسبابه فانه يعاقب عقاب الفاعل تماماً. فمثلاً نوى عن يفعل معصية ولكنه لم يسعى في اسبابها فيعاقب على هذه النية يعني العقاب يكون على - [00:07:02](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام في الرجل الذي يقول لو انتي مال فلان لعملت به عمل فلان قال فهو بنيته فهما في الوزر اما اذا نوى الشر والمخالفه والمعصية وسعى في تحصيل اسبابها ولكن - [00:07:22](#)

انه عجز عن ذلك فانه يعاقب عقاب الفاعل تماماً كأنه فعل. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى الائمان بسيفيهم فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل بما بال المقتول؟ قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:42](#)

انه كان حريضاً على قتل صاحبه. فهو نوى وسعى في قتل صاحبه فعوقب عقاب الفاعلين تماماً وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:02](#)